

اللغة العربية وإكراهات العولمة

تأليف

الأستاذ الدكتور / محمد زرمان
جامعة باتنة - الجزائر



دروب للنشر والتوزيع

مقدمة

اللغة ميزة إنسانية حصريّة، خصّ الله بها بني آدم لأنها أداة التواصل كونهم مخلوقات اجتماعية مدنية بالطبع، ولأنها أداة التفكير والتعبير كونهم أحراراً مكلفين ومخيّرين. من هنا اكتسبت اللغة ميزتها وأهميتها عندما أصبحت وعاء يصب فيه الإنسان أفكاره، وآراءه، ويعبر من خلاله عن توجهاته وأهدافه، ويتواصل عن طريقه بمن حوله في عملية ثقاف مستمرة تنتج عنها القنوات والمواقف. ذلك أن المفردات اللغوية كائنات حية، فلكل كلمة منها محمول معرفي وتاريخي يختزل علاقة الأفراد ببعضهم بعضاً وعلاقتهم بالجماعة الإنسانية التي ينتمون إليها.

لذلك كانت اللغة عنواناً على وجود الأمة، لأنها تحتزن محمولاتها المعرفية عبر الزمن، وتستوعب إنجازاتها الحاضرة لتتيح لأبنائها القدرة على التطلع إلى المستقبل برؤية واضحة. وكلما سارت البشرية شوطاً جديداً في مضمار التطور كلما تأكدت لديها أهمية اللغة، وبرزت قيمتها الحضارية بشكل أوضح لكونها الأداة الوحيدة لنقل الثقافة وإنتاج المعرفة، وبقدر تطورها وتفاعلها مع المستجدات يكون فعل الأمة مؤثراً في الواقع، وحاضراً في المشهد العالمي.

وقد ظلت اللغات على مر العصور تضعف وتقوى تبعاً لما يعتري أهلها من القوة والضعف، وبعضها يموت لعدم قدرتها على تلبية حاجات أصحابها المستجدة، غير أن تيار العولمة الذي اجتاحت العالم خلال السنوات الأخيرة قد فجّر مسألة اللغة بشكل لم يسبق من قبل، ووضعها في صدارة الاهتمامات، ونبّه إلى أهميتها القصوى في الحفاظ على الكيانات الحضارية والأنساق الثقافية التي أصبحت مهددة في زمن ثورة المعلومات والاتصالات. وبرزت وسط هذه التساؤلات مسألة اللغة العربية وموقعها في هذا البحر

فهرس الموضوعات

مقدمة ٧

الفصل الأول ١١

اللغة العربية ومخاطر العولمة الثقافية ١١

توطئة ١٣

المبحث الأول: راهن اللغة العربية ١٥

المبحث الثاني: مخاطر العولمة على اللغة العربية ٢٣

المبحث الثالث: العوائق والتحديات ٣٣

١ - عزلة العربية عن الاستعمال العام ٣٤

٢ - عدم تبني العربية كلغة أساسية ووحيدة في جميع مراحل التعليم ٣٥

٣ - مزاحمة اللغات الأجنبية لها ٣٦

٤ - غياب مشروع جدي لتهيئة العربية للمعالجة الآلية ٣٧

٥ - غياب الدعم السياسي ٣٩

٦ - غياب الوعي الفكري بمكانة اللغة ٤٢

المبحث الرابع: نحو إستراتيجية شاملة لتطوير اللغة العربية ٤٥

١ - تأخير تعليم اللغات الأجنبية إلى حين تمكن الطفل من لغته الأم ٤٦

٢ - ضرورة تعريب التعليم الجامعي ٤٧

٣ - توظيف وسائل الإعلام لتعزيز الاستعمال العام للعربية ٥٠

٤ - تشجيع عمل المجامع العربية وتنشيطها وإدماجها في حركة التنمية ٥٢

- ٥- إصلاح اللغة العربية ٥٣
- ٦- تشجيع حركة الترجمة ٥٦
- خاتمة الفصل ونتائج الدراسة ٥٨

الفصل الثاني: مركزية اللغة العربية في تعزيز الهوية

والانتماء الحضاري..... ٦١

- توطئة ٦٣
- المبحث الأول: اللغة والهوية الماهية والمصطلح ٦٦
- ١- اللغة ٦٦
- ٢- الهوية ٦٩
- المبحث الثاني: مقارنة العلاقة الجدلية بين اللغة والهوية ٧٣
- المبحث الثالث: تتبع المسار التاريخي لتشكل الهوية العربية الإسلامية ومركزية اللغة العربية فيها ٧٦
- المبحث الرابع: التحديات التي تواجه العربية اليوم وأثرها في الهوية ٨٢
- المبحث الخامس: نحو إستراتيجية شاملة لتفعيل دور العربية ٩٥
- خاتمة الفصل ونتائج الدراسة ١٠٤

الخاتمة..... ١٠٧

- الخاتمة ١٠٩

المصادر والمراجع..... ١١١

- قائمة المصادر والمراجع ١١٣
- أ- الكتب ١١٣
- ب- الدوريات ١١٨

ج- المواقع الإلكترونية ١١٩

فهرس الموضوعات ١٢١

فهرس الموضوعات ١٢٣
